واشد منها مخافة قال يتحولون اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول
ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم جاء لحاجة فيقول لهم هم الجلساء
الذين لا يشقى جليسهم ذكره البخاري وقال ابو ذر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها او ا
زيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او اغفر له ومن عمل قراب الارض
خطايا ولقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الي
شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا ومن
اتاني يمشي اتيته هرولة ذكره مسلم وقال ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين
وان صليت اربعا كتبت من العابدين وان صليت ستا لم يلحقك ذنب
وان صليت ثمانية كتبت من القانتين وان صليت اثني عشر بني لك بيت
في الجنة وما من يوم وليلة الا ولله فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده
وما من على عبد مثل ان يلهمه ذكره ذكره البزار

الا عللوني باسم من لم يزل محبا | ومن منح الالاء والطول والوجدا
ومن ذكره انسي اذا الليل جنني | انيسي في وجدي اذا استعر الوجد ابدا
اذا ما تشوقت و همت باسمه | يكاد فؤادي ان يطير له وجدا
وتهتز اعضائي موافقة له | بلا شك رفع ار الشوق بي اودا
عجبت لمن يشتاق لغير حبيبه | ويبذل النوا منه لغير جهل القصدا
وهل هو الا حاضر غير غائب | يشاهدني بالقلب او اخلص الودا
وسري في كل شيء دير الله | يسعى به العقل الرضى بها ابدا

وهبت

١٢٩

وهبت لم كل ولدت بركته | وحملته كلا ولم استنجز الوعدا
فيما انا ان رمت في بره رهينة | او اسابله الرحما واستنجز الوعدا
رضيت بما يرضاه ويصنع سيدي | فما القصد الا ان اكون له عبدا

وقيل ان جسد الادمي صورة مشيدة وقلبه ملك واعضاؤه رعية وحواسه
لهم جواسيس وهي كالثة اجناده ومراده مزلبة وقدميه مطية ويديه
حارسان يريد ان ما يرد على البدن من الباطن واذنيه رائدان وعينيه طلائع
ومنخريه حاجبان ولسانه سامر وشهوته روح تدور بالمدينة وترمم تلك
الصور فاذا ذكر العبد كان امر الله ذاكر الله تعالى حركت المدينة وعاشت
الرعية ونفى الملك وحركت الاجناد وسار الجواسيس وجاءت الاخبار
واعتز الحاجبان واذا اغفل الترجمان وسكت عن ذكر الله اشرد ركنه الغفلة
واطابه الندم فسكنت روح الشهوات من الصور وهلك الملك وتعرفت
الاجناد وضعفت الرعية

لسانك ترجمان وجسمك صورة | وروح هواك فيك به تدور
فان ضيعته وغفلت عنه | فاتك ما دون شك اسير
اذا عملك الذنوب بنا الماحي | بذكرك يا مولاي نحيا وكبير

واعلم ان ذكر الله تعالى ينفي الاهوال وهو مبارك في كل الاحوال الا ترى
ان يعقوب عليه السلام حين وجه يوسف مع اخوته لم يزد على ان قال
لهم اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب فلو نبه على ذلك
بقول الله والبعد من قرة العين ولا سأله اولاده ثم جمعه بنيامين
قال الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين فلما فوض ذكر مولاه انعم عليه برجوع

Copyright © King Saud University